قال لشريكان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم
فقد حبط عمله وهو في النار فاتى الرجل فاخبره انه قال كذا
وكذا قال فرجع المرة الاخرى ببشارة عظيمة فقال اذهب
فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة انتهى وفي
رواية لغيره اما ترضى ان تعيش حميدا وتموت شهيدا
وتدخل الجنة فقال رضيت ببشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انس فكنا ننظر الى رجل من اهل الجنة يمشي بين اظهرنا
وروي انه لما كان حرب مسيلمة باليمامة رأى ثابت من
المسلمين بعض الانكسار وانهزمت طائفة منهم فقال اف لـ
لهؤلاء مما ثم قال ثابت لسالم مولى ابي حذيفة ما كنا
نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ثم حفر كل واحد
منهما حفيرة لنفسه وثبتا فقاتلا حتى استشهدا وكان
على ثابت درع نفيسة ففقدت فرآه رجل من الصحابة
بعد موته فقال له اني موصيك بوصية فاياك ان تقول
هذه حلم فتضيعها اعلم ان فلانا نزع درعي فذهب بها
وموضعها تحت برمة ورحل في ناحية كذا من العسكر عند فرس
يستن في طواله فأت خالد ابن الوليد امير العسكر فاخبره
ليسترد درعي وأت ابا بكر فاخبره ان علي دينا حتى يقضي
عني لفلان وهو كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق فاخبر
الرجل خالدا فوجد الدرع والفرس على ما وصفه واخبر خالد
ابا بكر بتلك الرؤيا فاجاز ابو بكر الوصية روي عن مالك ابن
انس انه قال لا اعلم من اوصى بعد موته ونفذت وصيته
الا وصية ثابت هذه والله اعلم واما طلحة فهو طلحة ابن

عبيد الله

٨٨

عبيد الله ابن عثمان ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم
ابن مرة يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة ابن كعب
يتصل نسب ابي بكر الصديق كان من المهاجرين الاولين احد
العشرة واحد الشورى واحد الاجواد وكان يقال له
طلحة الخير قال طلحة حضرت سوق بصرى فاذا راهب في
صومعته يقول سلوا اهل هذا الموسم افيهم احد من اهل الحرم فقلت نعم
قال اظهر احمد بعد قلت ومن احمد قال ابن عبد الله ابن عبد المطلب
هذا زمانه وهو اخر الانبياء ومخرجه من الحرم ومهاجره الى
نخل قال طلحة فوقع في قلبي ما قاله فخرجت سريعا حتى اتيت
مكة فقلت هل كان من حدث قالوا محمد ابن عبد الله ابن عبد
المطلب تنبأ وقد تبعه ابو بكر فدخلت على ابي بكر فقلت
اتبعت هذا الرجل قال نعم فانطلق اليه فانه يدعوه
الى الحق فاخبرته بما قال الراهب ثم ذهب معه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخبر النبي بما قاله الراهب فسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك فلما اسلما اخذهما نوفل ابن خويلد
الذي قتله علي بيده وشدهما بحبل فكانا يسميان القرينين
وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض فانه باع ارضا له
بسبعمائة الف درهم فضة فلما بات ذلك المال عنده
تلك الليلة لم يزل ساهرا الى الفجر حتى اصبح ففرق ذلك المال
كله على المساكين وكان طلحة يتفقد ضعفاء بني تيم ويقضي
ديونهم وقيل ان اعرابيا سأله شيئا وتقرب اليه
بالرحم فقال له طلحة ان هذه الرحم ما سألني بها احد
قبلك وان لي ارضا قد سألني عثمان بثلاثمائة الف دينار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1